



منهج

الوعي المالي وثقافة الإدخار

أول منهج دراسي لاصفي يدرس في عدد من الجامعات
و المدارس للإسهام في تحقيق رؤية 2030



#البلاد_مبادرة
برنامج المسؤولية المجتمعية

إبتدائي - متوسط





حساب البلاد...

حساب بنكي بعوائد مالية
مع إمكانية تنفيذ العمليات
عبر جميع القنوات الإلكترونية

متاح بالريال
السعودي
والدولار
الأمريكي

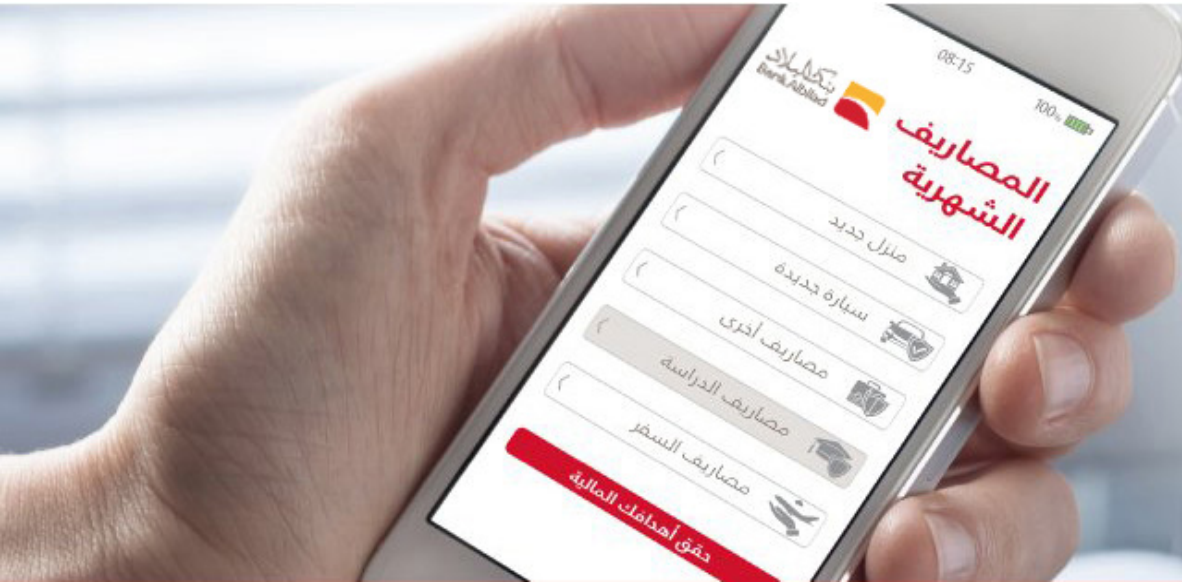


تنفيذ جميع العمليات على
الحساب بأي وقت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ادخارك اليوم يريك دوم



الفهرس

المحتويات	الصفحة
مقدمة	01
كلمة رئيس مجلس إدارة بنك البلاد	03
الدرس الأول : كيف ننمي السلوك الادخاري لدى الأطفال؟	05
الدرس الثاني : أفضل الطرق لتكريس السلوك الادخاري لدى الأطفال	11
الدرس الثالث : الأطفال وتعزيز مهارة إدارة المال	17
الدرس الرابع : توجيه الذكاء المالي لدى الأطفال يبدأ من الروضة	23
الدرس الخامس : الحصاد وسيلة محفزة للأطفال على الادخار	29
الدرس السادس : الذكاء المالي لدى الأطفال - أفكار صغيرة تبني أحلاماً كبيرة	35
الدرس السابع : الأطفال وتعزيز مهارة إدارة المال	41
الدرس الثامن : الوعي المالي المبكر .. مستقبل زاهر لأطفالنا	47
الدرس التاسع : في اليوم العالي للادخار.. جهود متكاملة لتنمية الوعي المالي	53
الدرس العاشر : الادخار في بنك البلاد	57



المقدمة

منهج الوعي المالي وثقافة الإدخار يعتبر أول منهج دراسي (للاصفي) ينفذ في عدد من الجامعات والمدارس في المملكة لرفع نسبة ثقافة الادخار تحقيقاً لأحد أهداف رؤية ٢٠٣٠: رفع نسبة ثقافة الادخار لدى الأسر السعودية من ٦٪ إلى ١٠٪ من تنفيذ المركز السعودي للمسؤولية الاجتماعية ورعاية بنك البلاد . حيث تم تصميم منهج خاص محكم بإشراف عدد من الأكاديميين (لرفع نسبة ثقافة الادخار والوعي المالي) لدى الطلاب والطالبات ووضع خطة دراسية خارج وقت المواد الدراسية الرسمية لمدة حصة دراسية مرة واحدة لكل اسبوع على مدار الفصل الدراسي الحالي ٢٠٢٠م بواقع ١٠ حصص تعليمية لكل مدرسة وجامعة يقدمها مدرسين محترفين ومؤهلين بشكل مميز وبعد انتهاء البرنامج يعمل اختبار على جميع ما تم دراسته في المادة والناجحون سيتم تتويجهم بمكافآت مالية للأوائل ، كما سيتم عمل (هاكثون) خاص للمشاركين في المنهج الدراسي لمدة ٣ أيام بحيث يتم فيه عصف ذهني لعدد من الأفكار الخاصة بثقافة الادخار ويتم الاعلان عن أفضل الأفكار وتمويلها وتنفيذها بالإضافة الى تمكين الأوائل وتأهيلهم ليكونوا مدرسين في هذا المجال بعد انتهاء البرنامج.

والحاصلون على المراكز الأولى بعد الاختبار النهائي، سيحصلون على:-

- المركز الاول: ١٠ الاف ريال
- المركز الثاني: ٧ الاف ريال
- المركز الثالث: ٥ الاف ريال
- المركز الرابع: ٣ الاف ريال
- المركز الخامس وحتى العاشر: ١٠٠٠ ريال لكل فائز.
- بالإضافة الى جوائز اسبوعية في كل جامعة ومدرسة وشهادات معتمدة.
- ويهدف المنهج إلى:

- تفعيل العملية التعليمية اللاصفية في خدمة اهداف رؤية ٢٠٣٠ وتوصيل رسائلها للطلاب والطالبات بشكل مباشر في أماكنهم التعليمية.
- الوصول للهدف مباشرة من خلال تدريسيهم وتدريبهم ضمن المسار الدراسي والخطط التعليمية للنشاط وتزويدهم بمهارات جديدة في حياتهم بعيداً عن التقليدية.
- تفعيل البرامج اللاصفية لمنح الطلاب والطالبات عدداً من المهارات الحياتية وايضاً مايخدم رؤية ٢٠٣٠ بواقع ملموس للإسهام في جودة الحياة.
- تمكين الطلاب والطالبات من التنقيف المالي الذي يسهم في توعيتهم للجوانب المالية في شؤون حياتهم والذي يسهم في مواجهة ظروف الحياة والتسلح لأي حدث طارئ.
- فتح الآفاق المعرفية لدى الطلاب والطالبات وهم على كراسي الدراسة لكي يتزودوا بمهارات جديدة تكسيهم ثقة في أدواتهم وقدراتهم.
- تفعيل المسؤولية الاجتماعية للجهة التعليمية التي ستحتضن تدريس هذا المنهج اللاصفي.
- تحقيق واحد من اهم اهداف (وزارة التعليم) وهو الشراكة المجتمعية بما فيه فائدة للوطن والمواطن من خلال تفعيل دور القطاعات الدعم مثل هذه المبادرات .



أ.د عبدالرحمن بن إبراهيم الحميد
رئيس مجلس إدارة بنك البلاد

كلمة رئيس مجلس إدارة بنك البلاد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد ..

أبنائي و بناتي ..

يتجلى نور العلم كمنهج للحياة في خدمته للمجتمع وتحسينه للواقع، بنشر الوعي والثقافة والمعرفة، ولا تنحصر مسئولية ترسيخ ذلك في الدولة والجهات التعليمية بل يعد أيضا -كمسئولية مجتمعية - من مسئوليات كافة عناصر المجتمع أفراد ومؤسسات، ويشمل ذلك الحث على الادخار وثقافته بوصفه نظام تأميني ذاتي يساعد في تحقيق استدامة الحياة لنا وللأجيال القادمة، ويساهم في دعم الحاضر للمستقبل، وتسخير وقت الوفرة والرخاء لوقت الندرة والحاجة، تفاديا لصعوبات الحياة. كما أن الادخار استثمار ونماء لما يدره من ربح مشروع حال توظيفه في منتجات مصرفية ادخارية شرعية.

هذا وقد حرص بنك البلاد منذ تأسيسه من خلال برنامجه للمسئولية المجتمعية «البلاد مبادرة» على تعزيز الوعي المالي وثقافة الادخار بتقديم خدمات ومنتجات مصرفية ادخارية مبتكرة تناسب كافة أعمار العملاء.

و تأكيدا لدعمه لمبادرة «الوعي المالي وثقافة الادخار» كأحدى أهم اهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، يادر بنك البلاد بتقديم هذا المنهج الادخاري للطلاب والطالبات بالتعاون مع المركز السعودي للمسئولية المجتمعية وبدعم من وزارة التعليم ووزارة المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي والجهات ذات الصلة.

في الختام أتقدم لكم بالتحية نيابة عن بنك البلاد، وأشكر الله على اتاحة هذه الفرصة لتكون مشاركين فاعلين بهذه المبادرة كأول منهج دراسي لا صفي يساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في ظل قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ورعايتهما الكريمة للتعليم وتنمية ثقافة الادخار لدى المواطن السعودي وخلق بيئة اقتصادية وطنية متنوعة وفاعلة.

رئيس مجلس إدارة بنك البلاد

أ.د. عبدالرحمن بن إبراهيم الحميد

الدرس الأول

كيف ننمي السلوك الابدخاري لدى الأطفال؟



الدرس الأول :

كيف ننمى السلوك الادخاري لدى الأطفال؟

السلوكيات المالية المرتبطة بحياة المجتمع واقتصاد الأسرة ومستقبل الأوضاع المالية، تغرس في الأجيال منذ سن مبكرة، وتكون أكثر فاعلية وأفضل نتيجة حينما يعتاد عليها الأطفال بطرق تركز لديهم هذا الوعي وتنميه في شخصيتهم حتى يصبح من المكونات الأساسية لوجدانهم، ومن الحكمة أن يثقف الطفل عن الترشيد وإدارة المال، وأهميته وعدم التبذير، ويكون لديه حس التعامل مع المال بتوازن يجنبه البخل، ويبعده عن الإسراف، وينمي لديه ملكة إدارة المال.

ويكون ذلك من خلال مناقشة الطفل عن المال وضرورة الحفاظ عليه وأهميته في قضاء احتياجات الإنسان، وكذلك طرق كسبه بالوسائل الشرعية، وكيفية التصرف فيه، وتنميته والاحتفاظ بالفائض منه لوقت الحاجة، وذلك بأسلوب بسيط في مستوى فهم الطفل، وفي مستوى اهتماماته، حتى نغرس لدى الأطفال المفاهيم السليمة المتعلقة بالتعامل مع المال وعدم إهداره في ما لا يلزم. من الوسائل التي تساعد على تنمية السلوك الادخاري لدى الطفل، تحديد مصروف له وإشعاره بشخصيته ومكانته، وتحفيزه ودعمه على تقديره لذاته، إن مجرد تخصيص مصروف له يعلمه أساسيات الميزانية الفردية البسيطة، فالمصروف الشخصي يجعل الطفل يفكر في أهمية الادخار بدافع ذاتي، وحينما يكون له مصروف يومي أو أسبوعي أو حتى شهري حسب سنه ومستواه الدراسي، وحسب الوضع المالي لأسرته، فإن هذا يساعده على تقدير قيمة المال (باعتباره شيئاً يخصه) لأن المال في نظره يساوي قيمة احتياجاته الخاصة، ومشترياته ومتطلباته المختلفة، ومن هنا تأتي أهمية تخصيص مصروف للطفل، لكونه ينمي لديه إدراك قيمة المال.

وكذلك على الأسرة معرفة ميول الطفل وهواياته من لعب وهدايا ومقتنيات وغيرها، وتشجيعه لوضع خطة مالية من أجل شراء هذه الأشياء المحببة إليه، وكذلك جعله يعرف أن إهدار كل مصروفه سوف يؤدي إلى تأخير شراء ما يرغب فيه، من هنا سيتعلم مبدأ المسؤولية المالية، ويدرك أهمية تأجيل بعض الرغبات الآنية ويدخر ما يفيض عن المصروف من أجل أهداف أسمى، ومن ثم ينمو لديه سلوك ادخار بعض المال والاهتمام به على المدى البعيد .

ومن خلال متابعة المصروفات ومعرفة كم كان المصروف وكم صرف منه وكم المتبقي يمكن للطفل تعلم ضبط الإنفاق، وتسجيل الدخل (المصروف) والإنفاق (المشتريات الخاصة به) والادخار (ما تبقى من مصروفه نهاية الشهر) وتدريباً يتعلم إدارة المال، ومن ثم عدم إنفاقه إلا في الضروريات، وهذا يعوده على ممارسة سلوك الادخار ويتنامى معه مع تطور سنه .

الأطفال دائماً يحاولون تقليد والديهم خصوصاً الأبناء الذكور يقلدون والدهم في كثير من السلوكيات لاسيما في مجال المال والشراء والاقتناء وما شابه ذلك، ولكي ينشأ الطفل على معرفة قيمة المال، وأن الإسراف والتبذير حرام ومخالف للدين، على الأب تدريبه بشكل غير مباشر على الادخار، من خلال اطلاعه على كيفية ادخار أمواله ومدى حرصه على توفير مال للمستقبل وللأمر الطارئة، وإتاحة الفرصة أمامه لكي يعرف كيف يتم الادخار وما فائدته. وكيف تتم الموازنة بين الاحتياجات والادخار.

من العوامل التي تحفز الأطفال وتعزز رغبتهم في ادخار المال، مشاركتهم في القرارات المالية للأسرة، وذلك من ملاحظتهم كيفية اتخاذ القرارات المالية واستخدام الحساب في كل شئ واصطحابهم لشراء احتياجات المنزل ليقروا الأسعار ويقارنوا الأرقام و يقاضوا السلع، ويعرفوا تاريخ انتهاء صلاحية السلعة، فعندما يدركون أن المال يشكّل جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية سيفهمون قيمته، ويجعلهم يحرصون على عدم تبديده ويتعودون على الإنفاق بترشيد، وعند سؤالهم عن مدى أفضلية سلعة ما من عدمه يشعرون بقيمة رأيهم وهذا دافع لهم بأن يشاركوا في ادخار المال وعدم إنفاقه إلا عند الضرورة.

الحوافز والمكافآت من أكثر الأشياء التي تعزز لدى الطفل سلوك معين، وتجعله يحرص على ممارسته، ومن هنا فإن تحفيز الأطفال لممارسة الادخار أسلوب له دوره المهم والفاعل، فالأب يمكنه تشجيع ابنه من خلال مكافأته على توفير جزء من المبلغ المراد ادخاره، وتقديم هدية رمزية له، أو أخذه في نزهة، أو دعم حصائله ليستطيع توفير المزيد من المال، وكذلك حثه على متابعة التوفير، وكل ذلك يساهم في جعل الادخار عادة وممارسة مستمرة لديه، ومن ثم تنمو هذه الثقافة لدى الأطفال وتصبح سلوكاً دائماً لديهم.

كذلك من الوسائل الناجحة جعل الطفل يكتب قائمة بالأشياء التي يريد الحصول عليها، ومن ثم يقوم بتحديد أسعارها، ويرتبها حسب أهميتها بالنسبة له، ويطلب منه إجراء تقييم للمبلغ الذي يحتاجه للحصول عليها، وكم من الوقت يحتاج لتوفير ذلك المبلغ، هذا سوف يساعده في معرفة قيمة المال، ثم قيمة الزمن، وضرورة الالتزام بالتوفير حتى يحصل على ما يريد في الوقت المحدد، إذن نحن بهذه الطريقة نستطيع أن ننمي لديه عدة مهارات وسلوكيات إيجابية، أبرزها تحمل المسؤولية والشعور بتقدير الذات، وتعلم الانضباط، والقدرة على تقييم الأشياء، ووضع الخطط، وامتلاك رؤية حول الأمور التي تحيط به، وبناء مهارات وإمكانيات تشكل نواة لمدى تفكيره في المستقبل.

هنالك وسائل عديدة تسهم في نشر ثقافة الادخار لدى الأطفال وتحبيبهم في توفير المال والتفكير في المستقبل، والسلوك المالي الرصين، منها أن نجلب لهم قصص المشاهير الذين أسسوا أنفسهم من الصغر عن طريق الادخار وحسن إدارة المال، وكذلك نعرض عليهم تجارب الناجحين كيف بدءوا وكيف سلكوا طريق الوصول إلى النجاح، وهذه القصص والحكايات حسب سن الأطفال ومستوى عقولهم ومستوياتهم الدراسية، بحيث يستفيدوا منها في حرصهم على الادخار في الوقت الحاضر، وفي حياتهم المستقبلية.

من المفاتيح الذهبية لتعليم الأطفال توفير المال ومنهج الادخار اصطحابهم إلى الأسواق والمولات وتعتمد البحث عن عروض مميزة عند الشراء، وتعليمهم الاطلاع على الكتيبات والبروشورات في المحلات التجارية والأسواق، وكذلك متابعة العروض عبر التطبيقات أو البرامج من خلال الأجهزة الذكية، هذا يولد لديهم شغفا ومهارة ورغبة في التعرف على أفضل العروض وأجود السلع، خاصة في مجال السلع والمقتنيات يهتمون بشرائها.

وكما للبيت دور في تعليم الصغار ثقافة الادخار، كذلك للمدرسة والمعلم دور فاعل ومهم من خلال المسابقات والمهرجانات وإقامة أيام مفتوحة لنشر هذه الثقافة وتخصيص أوقات لتعليم التلاميذ البيع والشراء والتوفير وكيفية تحقيق الربح، ومن ثم تنمية مهارات إدارة المال لديهم، وإدارة الحياة بشكل عام، وتنمي مداركهم في مواجهة المشكلات التي تعترض حياتهم، منذ وقت مبكر.

التوجيهات التي يتلقاها الأطفال سواء في البيت أو المدرسة، أو المهارات التي يكتسبونها في مجال الادخار وإدارة المال تركز لديهم الذكاء والسلوك المالي الايجابي وتعلمهم مهارات تنظيم حياتهم الاقتصادية، وكذلك غرس قيم الادخار والسلوكيات المالية الرشيدة لدى النشء ينمي لديهم أسلوب حياة رفيح ومنظم في المستقبل ويعلمهم قيمة المال وكيفية إدارته بوعي .

الدرس الثاني

أفضل الطرق لتكريس السلوك الابداعي لدى الأطفال



الدرس الثاني :

أفضل الطرق لتكريس السلوك الادخاري لدى الأطفال

لا شك أن معرفة الطفل أهمية الادخار في سن مبكرة، سيفيده كثيراً في المستقبل، بل سيشكل ثقافة المجتمع بأسره، ويعزز السلوك المالي الايجابي للجيل القادم، ومن أفضل الطرق لتنمية هذا الشعور وتكريس هذه المفاهيم وغرس هذه الثقافة لدى النشء، أن نعلمهم تلك المبادئ منذ سنواتهم الأولى، فلا بد أن يفهم الطفل أن المال لا يأتي من فراغ، إنما يأتي نتيجة جهد وعمل وبعد إنجاز مهام، فمثلاً عندما يطلب الطفل المال لشراء الألعاب، ينبغي أن نربط ذلك بعمل ما يجب أن يؤديه حتى ينال المال أو الشيء الذي يريده ليتعلم أن المال والعمل مرتبطان، وبالتالي لا يجب إنفاق المال فيما لا يُفيد، أو في الأشياء التي يمكن الاستغناء عنها.

ومن الطرق العملية في هذا الاتجاه، تعليم الطفل ترتيب الأولويات، ومُساعدته للتفريق والتمييز بين الأساسيات والكماليات، وهذا يُسهم في توعيته للتحكم في النفقات وإعطاء أولوية للأساسيات، ومن ثم التفكير في الكماليات، فمثلاً عندما يطلب طفلك شيئاً، ساعده في معرفة مدى منفعة الشيء المرغوب، من أجل تنمية ثقافة المقارنة والاختيار لديه، مما يجعل تفكيره يتجه نحو الأمور الأساسية والايجابية والضرورية، وهذا ينعكس على استيعابه فكرة الادخار، وأهميته وفوائده المستقبلية، وترتيب الأولويات، كما أن معرفة الضروريات من غيرها ينمي لديه مفهوم إدارة الحياة والفكر المالي.

ولكي نشجع الأطفال على السلوك الادخاري في سن مبكرة، يفضل فتح حساب توفير لهم في البنوك، وتحفيزهم على إيداع جزء من مصروفهم في الحساب شهرياً، فهذه الوسيلة فعّالة لتعليم الأطفال معنى الادّخار والتخطيط لأهداف مالية، كما تُسهم في بناء جسر المعرفة بينهم وبين المُنتجات البنكيّة من خلال استيعاب المفاهيم والمُعاملات البنكيّة البسيطة منذ الصّغر، وإتاحة الفرصة لهم لمعرفة العروض البنكية، وكيفية الادخار عن طريق البنك، وكذلك اصطحابهم إلى الأسواق لمعرفة الأسعار والمفاضلة بينها ومعرفة أماكن التخفيضات وإدراك أن السلعة التي تشتريها بسعر غالي يمكن اقتناؤها بسعر أقل من خلال عروض التخفيضات، وهذا يولد لديه قناعة بضرورة توفير هذا المبلغ مما يعزز لديه ثقافة الادخار وممارسته أيضاً.

هناك طريقة تحقق عدة أهداف ويمكن من خلالها تنمية ثقافة الطفل الادخارية، وذلك من خلال منحه بعض المال ثم مراقبته لمعرفة مستوى سلوكه المالي، وملاحظة كيف يتصرف في هذا المبلغ، وعند حدوث أي تصرف خاطئ منه تجاه التعامل بالمال يمكن تقويمه بطريقة بسيطة دون تأنيب، وهذا يعزز ثقته بنفسه.

ومن أفضل الطرق أيضاً مساعدة الطفل على احترام المال، والتحدث عنه بأسلوب إيجابي ومن المهم أن تُعلّم طفلك أهقيّة المشاركة الماليّة في الأعمال الخيريّة، فتحدّث معه عن مزايا العطاء والكرم والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين، وشجّع على تخصيص جزء من مصروفه للتبرّع به، وعلمه أن مال الصدقة لا ينقص بل يزيد، وحببه في الانفاق في أوجه الخير لما لذلك من مردود إيجابي، بعكس الانفاق على الأمور الانصرافية والاستهلاك السلبي فهذه أموال لا تعود أبداً بنفع.

هناك طريقة ذات ميزات مهمة في اكتساب الأطفال ثقافة الادخار، وهي تنمية مداركهم الماليّة من خلال رواية بعض القصص الماليّة القصيرة والبسيطة، التي تُساهم في زيادة وعي الأطفال ومعرفتهم بقيمة المال وكيفيّة التعامل معه، بالإضافة إلى التعلّم من الأخطاء الماليّة المتوقّعة حدوثها، كما تُساعد هذه الطريقة على بناء صورة النجاح الذي يتحقق من خلال توفير وادّخار المال لمصلحة مشاريع المستقبل.

مكافأة الأطفال ماليّاً على بعض الأعمال والانجازات تكرر لديهم روح المثابرة والاهتمام وكذلك إدراك قيمة المال والحفاظ عليه، فمثلاً المال الذي يتحصل عليه بعد جهد ليس كالمال الذي يأتيه دون مقابل، وبالتالي سيكون حريصاً على توفيره وادخاره وعدم إهداره في أشياء غير ضرورية، وهنا يمكن أن نقول إنه اكتسب سلوك إدارة المال، وعرف قيمته ومكانته فمن الصعب أن يفرط فيه بسهولة. اطلاع الطفل على فواتير المنزل والمنصرفات ومعرفة المبالغ التي تدفع مقابل تلك الفواتير وكذلك مدى إمكانية تقليصها من خلال ترشيد الاستهلاك، يجعله حريصاً على اغتنام أي وسيلة يمكن أن توفر جزءاً من تلك المبالغ، وهذا سلوك إيجابي مطلوب، وهو أحد أهداف تعليم الأطفال ثقافة الادخار، وإتاحة الفرصة له للمشاركة بإبداء رأيه حول منصرفات الأسرة والمشتريات وأن يتابع العروض والتخفيضات لمحاولة الشراء من بأسعار أقل فهذه الخطوة تمنحه الراحة النفسية والشعور بالأهمية، ومن ثم يزداد حرصه على توفير أموال الأسرة، وكذلك ادخار جزء من مصروفه الشخصي، تحسباً لشراء أشياء يريدّها على المدى البعيد.

إن تحكم رب الأسرة في الأمور الماليّة، وإظهار حرصه على عدم التبذير ورغبته في الادخار من أجل مستقبل الأسرة ومصلحة أفرادها، يدفع الطفل إلى محاولة تقليد والده وإكمال المشوار لأنه في هذه الحالة يقتدي بأبيه الذي يعتبره مثلاً جيداً وقُدوة حسنة له، فسلوكيات الأب وعاداته تنعكس بدرجة كبيرة على أبنائه، خاصة في الجوانب الماليّة، وتعرّضها عوامل أخرى تشترك جميعها في تنمية الحس الادخاري

كذلك من الطرق المفضلة وذات الأثر الفاعل في تعليم الأطفال الادخار، أن تطلب من الطفل إعداد ميزانية مصغرة في حدود مصروفه، بحيث يكتب احتياجاته اليومية، وكم تكلف خلال الشهر، وكم يتبقى من المصروف، وكم مبلغ الادخار الذي يستطيع إضراجه كل شهر، مع وضع جزء من المصروف لمتطلبات طارئة أو إضافية، وهكذا يستطيع تعلم إدارة المال، والتفكير بجدية في الادخار، والحرص على الاستمرار فيه حتى يصبح سلوكاً ملازماً له في المستقبل، وإذا سلك كل الأسر هذا المسلك مع أطفالها فحتماً سيقدم لنا المستقبل جيلاً يحتفي بالادخار ويمارسه كسلوك اجتماعي له مردود الاقتصادي، وإسهامه في استقرار السر وأمانها المستقبلي وفي البناء والتنمية.

الكثير من الأطفال لديهم أفكار تجارية أو استثمارية لكنها في مستوى عقولهم وتفكيرهم وقد تكون خاطئة في بعض الأحيان، وعلى الوالدين عدم استنكارها، بل تصحيحها وتبني الفكرة بصورتها السليمة وعدم إحباطهم لأن الأطفال لديهم نسبة من الذكاء قد تفوق الكبار لكنهم يحتاجون من يوجه هذا الذكاء ويوظفه بصورة سليمة.

وينبغي على الوالدين تكرار المشاهد أو الأحداث في حياة الطفل التي تُرسخ فكرة أنّ «غداً يُبنى من اليوم» وليس كل ما يُريده يستطيع شراؤه أو تحقيقه من اليوم، وتعويده على الصبر حتى يأتي الوقت المناسب لنيل ما يريد بعد توفر الأسباب.

وأن يتحدثوا معهم بشكل مبسط عن مبادئ الادخار وتوفير المال والاستثمار، وكيف يتخطون الأوقات الصعبة وألا يضعوا كل مالهم في مكان واحد، وكيف يمكن أن يشتري الطفل أشياء تعود عليه بالنفع وربما المال مستقبلاً، ويكون التحدث معهم بلغتهم الخاصة البسيطة، ومن الأفضل ربط ذلك الحديث بالقصص والحكايات قدر المستطاع، وبأسلوب جاذب يجعل الطفل يستمع ويتأثر، كل هذه الطرق نستطيع من خلالها غرس قيم الادخار وثقافته بين الأطفال، ونجسد مفاهيم إدارة المال والسلوك الاستهلاكي الحميد، ونبني جيلاً يقدر المال، وينظر للمستقبل ويشكل نواة لمجتمع الادخار والتنمية، والبناء، لأن التمسك بهذه المبادئ منذ الصغر يجعلها راسخة في مستقبل العمر، ويجعل ممارستها أمراً طبيعياً، وثقافتها سائدة لدى الجميع.

الدرس الثالث
الأطفال وتعزيز مهارة إدارة المال



الدرس الثالث :

الأطفال وتعزيز مهارة إدارة المال

كل الذين يبدعون اليوم في إدارة المال والأعمال، كانوا بالأمس أطفالاً صغاراً لهم أحلامهم وأمنياتهم وتطلعاتهم وطموحاتهم وتفكيرهم، لكنهم تميّزوا بمواهب ومهارات جعلتهم يصبحوا من أصحاب المال حينما كبروا وصاروا رجالاً، فمهارات التعامل مع المال لا يملكها كل الناس، لكنها ليست صعبة ولا مستحيلة ولا حكراً على أحد دون غيره، بل هي متاحة للجميع، فأى موهبة يمكن تنميتها بالمعرفة والتدريب والتعليم، فحينما تلمس لدى ابنك نوعاً من النبوغ أو حساً مالياً وإدارياً فعليك احتضان تلك الموهبة، وتعهدها بالمعرفة والتدريب والتعليم، والنصح والدرشاد حتى تطمئن على نمو الموهبة وتطورها.

من المواهب التي تؤسس وتطور لدى الأطفال بتدخل الوالدين ونصحهما، مهارة إدارة المال، ومعرفة فنون الادخار وفوائده، وإدراك قيمة المال وأهميته، وطرق كسبه والمحافظة عليه، وتنميته واستثماره واستخدامه بطريقة صحيحة، ومعرفة أوجه صرفه وحمايته.

وتمثل القدوة المالية عنصراً مهماً في تنمية مثل هذه المهارات، حيث تبنى شخصيات الأبناء غالباً من خلال الاقتداء خاصة في الجواب الايجابية، فالطفل يميل دائماً إلى تقليد والده فإذا أعجب بتعامله مع المال، لا شك أنه سيحاول تقليده والتأسي به، فينشأ مدركاً لأهمية المال، وحريصاً على إنفاقه في الأوجه الضرورية، ويحافظ عليه ويتحاشى إهداره ويتجنب الاسراف والتبذير، ويتعود على التخطيط السليم، بحيث يعرف كيف يدخر المال، ومتى يتسوق، وماذا يشتري، وماذا يعمل بالمال الذي ادخره، فيفكر في استثماره وزيادته، لأنه تعلم أن هذا المال له في وقت معين يمكن أن يحقق أهدافاً أهم من الكماليات التي تنازل عن شرائها في الوقت الحالي.

على الآباء أن يحرصوا على إيجاد روح الفريق بين البناء، لأن ذلك سيفيد كثيراً في بناء الشخصية وتهيتها لبناء العلاقات الايجابية في السوق مستقبلاً، وليتعود الأبناء أنه ليس كل العلاقات هي بالضرورة تنافسية، فهناك علاقات تعاون وشراكة وغيرها من العلاقات التي تخدم مستقبل تكاثر المال ومضاعفته نتيجة الادخار المستمر والادارة الجيدة والفكر التخطيطي السليم، كما أن خلق روح الفريق بين الأبناء يساعد على وجود التعاون الأسري في الادخار وتنمية المال، وكذلك يحض على التفكير الجماعي والمشاركة في إدارة ميزانية الأسرة والتخطيط لها، فضلاً عن الإنفاق على متطلبات الأسرة وفق خطة جماعية.

ينبغي على الآباء تعليم الأطفال مهارات التفاوض على المال وتدريبهم عليها من خلال مرافقتهم لهم في الأسواق، وتعويدهم على عدم الاستسلام للسعر الذي يطلبه البائع لسلعته، وكذلك تنمية مهارة المقارنة بين الأسعار قبل الشراء لاختيار الأفضل مع تفضيل الجودة لأن ذلك مدخل لتعلم قيمة المال ومحاولة الحفاظ عليه وعدم تبديده ومن ثم ادخاره والتعامل معه بوعي وبصيرة، وكذلك تعمد التحدث إلى البائع أمام الأطفال ومناقشته في الأسعار وفي نوعية السلعة حتى يكتسب الأطفال تلك المهارات ويتعودوا عليها، فتكون دافعاً لهم لمعرفة أهمية المال وعدم التهاون في إنفاقه والحرص على السلوك الادخاري.

ومن الأمور التي تسهم في تعزيز مهارة إدارة المال لدى الأطفال، وترسخ هذا المفهوم لديهم، وتنتشر ثقافته في أوساط الصغار، الحرص على تنمية قدرات صنع القرار لديهم، وتعويدهم كيفية اتخاذ القرارات السليمة وهذا شيء أساسي لايجاد جيل يتقن مهارة إدارة المال والتعامل معه بوعي وادخاره وتنميته واستثماره وفقاً للظروف والفرص المتاحة، على الأب جعل الطفل يتخذ قرارات بسيطة حسب مستوى عمره ومستواه الدراسي وفيما يتعلق بمصروفه الجببي أو من خلال مشاركته في إبداء الرأي حول ميزانية الأسرة أو مشترياتهما، ثم تقييم تلك القرارات، وإيضاح الايجابيات والسلبيات ومساعدته في الوصول إلى القرار السليم في حال اتخاذه قرارات خاطئة، وكذلك تعليم الطفل المفاضلة بين نتائج القرارات، ولماذا أدت القرارات إلى تلك النتائج، وهكذا تنمو تلك المهارات وتتطور مع الطفل مع تطور حياته ونموه.

ولتنمية أفكار الطفل وتدريبه على التخطيط السليم والنظر إلى المستقبل، نطلب منه أن يخطط لنا تجاه أي تشهده الأسرة، حتى لو كان المشروع مولوداً جديداً لدى الأسرة نستمع إلى رأيه كيف نحتفل به ومن نسميه، وكيف نحضر له الملابس وما أنسب الأشياء إليه، ومن أي مكان نحضرها، وهكذا نجعله يخطط لنا لأي مشروع صغير داخل الأسرة، ويرسم لنا الخطوات التي ينبغي أن نقوم بها، هذا الأمر يمنحه الثقة الكاملة، ويعزز شخصيته، ويسهم في تنمية أفكاره التخطيطية بعيدة المدى، وسوف يتعود على مثل هذه الأفكار والخطط ويتدرب عليها ويكررها في عدة مشاريع متى ما أتاحت له الفرصة.

ولكي ننمي لدى الأطفال مهارة إدارة المال، على الآباء أن يعملوا على تنمية قدراتهم على حل المشاكل المالية في محيط إمكانياتهم وميزانيتهم المحدودة، فلا بد من تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه في مواجهة المشكلات، ولا يلجأ إلى والديه منذ الوهلة الأولى بل يحاول التفكير في حل مشكلته المالية ويجتهد في ذلك، ولن يكون الأبوان يعيدان عنه وقت الحاجة، ويمكن أن يعتمد الأب وضع ابنه أمام مشكلة مالية صغيرة (مفتعلة) ثم ينظر كيف يتصرف الابن حيال تلك المشكلة، وهذا اختبار القصد منه تعليمه مواجهة المشكلات بنفسه، مثل كيفية الموازنة بين مدخراته وشراء اللعبة المفضلة لديه، ثم تطوير الحلول من خلال إرشاده وتوجيهه نحو مفاتيح الحل دون التدخل في الحل، هذه الطريقة تعلمه الاعتماد على نفسه، ليس فقط وقت وجود المال بين يديه، بل أيضاً حينما تعترضه مشكلة مالية، فيسعى إلى الحل من خلال التفكير دون الحاجة إلى مساعدة غيره.

كذلك يمكن للأب أن يعود ابنه على عدم الحصول على كل ما يريد دائماً، وأن التسوق لا يعني بالضرورة الشراء، وألا يذخ الطفل بأن عدم شراء ما يريد كان بسبب نقص المال أو شحه، لكن يجب أن يفهم بل يقتنع بأن التسوق يكون غالباً من أجل جلب شيء محدد، وأن عليه الانتظار حتى يحين الوقت المناسب ليشتري ما يريد، وكذلك الذهاب إلى المتجر لا يعني بالضرورة أن يشتري منه ما يريد.

يجب تعليم الطفل طريقة الادخار بصورة منظمة ومنتظمة، ويمكن ان يقسم المال إلى ثلاث فئات، أولاً : المشتريات البسيطة الخاصة به، ثانياً : المشاركة في التبرع لأعمال الخير ومساعدة المحتاجين، ثالثاً: ادخار جزء مهم من المال يخصص لأهداف المستقبل، ومراقبته لمعرفة كيفية تنفيذ هذه الخطة، ومدى الالتزام بها، فكل بنود هذه الميزانية تسهم في بناء شخصية الطفل، وتعلمه تقدير المال، ومعرفة أهم أوجه الصرف، وكذلك تمنحه الثقة والاستقلالية في التفكير والممارسة، وتجعل الادخار محبباً إليه كونه هو الذي ساعده في وضع خطة المستقبل وأتاح له امتلاك قدر من المال بعد شراء احتياجاته وبعد التصديق والانفاق في أوجه الخير.

حينما يضع الطفل هدفاً شرائياً معيناً، يعمل على ادخار المال من أجل تحقيق هذا الهدف، وفق خطة زمنية محددة، فيستمر في الادخار حتى يوفر المبلغ الذي يعادل قيمة الهدف المنشود ثم يقوم بعملية الشراء، هذه الطريقة تعود على الصبر، وعلى وضع الخطط، وتحديد المدى الزمني، وكذلك تمنحه الثقة في القدرة على تحقيق الهدف، كلها عوامل تسهم في ترسيخ مهارة إدارة المال لديه، ومن أهمها التعود على السلوك الادخاري.

كما أن ترك الطفل يتعلم من أخطائه من أهم وسائل تقويمه وتعليمه المهارات المتعلقة بإدارة المال وتسيير حياته الخاصة، فحينما يتخذ الطفل قراراً مالياً ويقع في الخطأ، نجعله يتحمل النتائج والعواقب المترتبة على ذلك، حتى يكون ذلك درساً له في المستقبل، فلا يقع في الخطأ مرتين، وذلك سيساعده على اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً وصواباً في المستقبل.

ويجب أن يتعلم الطفل أن المال ليس مصدراً مفتوحاً من أجل الانفاق والصرف متى ما يريد وكيفما يشاء، وأنه لا بد من ضابط وخطط وإدارة واعية، ولكي يستوعب الطفل هذه الحقيقة ينبغي التقليل من اصطحابه إلى السوق، حتى لا يفهم أن التسوق تسلية وترفيه ومتعة، إنما هو ضروري حسب الاحتياجات، ووفق ضوابط مالية، ومهارة إدارية، وذلك يحفظ المال ويحسن التعامل معه.

الدرس الرابع

توجيه الذكاء المالي لدى الأطفال يبدأ من الروضة



الدرس الرابع :

توجيه الذكاء المالي لدى الأطفال يبدأ من الروضة

الحرص على تربية الأبناء على حسن التصرف في المال، وترشيد الانفاق، والتعود على الذكاء المالي، خطوات تبدأ في الصغر، لأن هذه العادات والسلوكيات تنمو وتكبر مع الأطفال حتى تصبح جزءاً من تكوينهم الاجتماعي والأخلاقي في المستقبل، خصوصاً حينما يكون التوجيه بأساليب مناسبة وفي سن مبكرة.

ويمكن أن يتم الاهتمام بهذا الجاني منذ مرحلة الروضة، من خلال الألعاب ومدلولاتها، والاهتمام بقيمتها وتقدير المال والحفاظ عليه وبالتالي تنمية سلوك الادخار لديهم باعتبار المال هو الذي يوفر لهم التسلية والترفيه والألعاب وغيرها من الأشياء المحببة للأطفال. ويرافق توجيه الأطفال نحو السلوك المالي القويم في مرحلة بكرة من أعمارهم تقييم ذلك السلوك، ومدى تجاوبهم مع التوجيهات، والجهود الرامية لتنمية مهاراتهم المالية، وتعزيز الذكاء المالي لديهم، وربط المال الذي يقدم لهم في هذا الجانب بالمكافآت والخروج للنزهة وغيرها من الأشياء المفضلة لدى الطفل حتى يكون لها مردودها ونتائجها الفاعلة في التحفيز على تقدير المال والسعي لادخاره والعمل على تنميته من قبل الأطفال ليكبروا على هذا السلوك، ويجب عدم ترك الأمر مرهوناً بطلب الطفل ورغبته في شراء أشياء يحبها ويريد الحصول عليها، وليكن الأمر مرتبطاً بنظام وإدارة مالية داخل الأسرة حتى لا يدمن الطفل تكرار الطلبات ويعتبر الشراء المستمر من حقه، فهذا يجعل المشتريات في نظره أكثر قيمة من المال.

من الأشياء المساعدة على تربية الأطفال على سلوك الادخار وحسن إدارة المال، عدم الرضوخ لضغوطهم عند الطلبات غير الضرورية وعدم إعارة إياهم أي اهتمام لدى طلب المال من قبلهم، والحرص على تعليمهم أن الشراء ومنح المال يتم بنظام داخل الأسرة، وليس أمراً مطلقاً في كل الأوقات وليس على مزاج الصغار، ويستحسن تعويد الطفل على شراء أشياء يستطيع يعطي منها أصحابه أو أخوانه لكي يتعود على الانفاق والعطاء منذ صغره، وليشعر بمكانته وشخصيته المستقلة عندما يعطي غيره من أشياء خاصة به.

ولكي تعطي هذه الجهود نتائج إيجابية على طريق ترسيخ قيم الادخار والذكاء المالي، ينبغي اتباع التدبير والتنظيم لتعليم الصغار ضبط الأمور المالية، بحيث تكون الأسرة متبعة أسلوب تقدير المال، والحفاظ عليه (من غير بخل ولا تقتير) وإنفاقه بحكمة وتدبر وبطريقة يشعر من خلالها الطفل أن هذا المال له قنوات وله مسارات معينة تصب كلها في خدمة الأسرة وتغطية احتياجاتها الآتية والمستقبلية، ومن ثم يتأسى بذلك الأسلوب ويقلد والديه وأخوته الكبار في السير على ذات المنوال.

هناك عادات سلبية درج عليها بعض الآباء والأسر، وهي الإغداق على الطفل بالأموال والمشتريات وتلبية الطلبات بذريعة عدم منعه، وجبر خاطره وعدم تعويده على الحرمان مادام الخير متوفراً والرزق وفيراً، لكن هذه العادات أثبتت فشلها بجدارة، لأن الطفل يتعود على هكذا سلوك ولن يحترم المال أبداً، وإذا تغيرت ظروف الأسرة لأي سبب لن يستطيع الطفل التكيف مع الأوضاع الجديدة، فسيحتاج إلى ذات العادات ويتمسك بها ويسعى للحصول عليها بأي وسيلة، وهنا مكمن الخطورة، لذا لا تغدق على الطفل بأموال من أجل إرضائه فهذا يعود على الاستهتار بالمال وعدم تقديره، وبالتالي يدمن الشراء والتسوق، وإذا شب على ذلك فستكون الطامة، حيث لن يستطيع السيطرة – ليس على مصروفه كتلميذ أو طالب – بل حتى على راتبه حينما يحصل على وظيفة، لأن التدبير لم يكن في حساباته، ولأن المنع من المرغوبات والأشياء المحببة إليه لم يكن في يوم من الأيام ضمن الضوابط التي تربي عليها.

ولكي نتجنب مثل هذه الحالات لا بد أن تصبح الأسرة هي مصدر الإلهام والتأثير والجذب في السلوك المالي القويم لأن الطفل يتأثر بمحيطه القريب تأثيراً شديداً ومباشراً، فكل ما يكسبه من الآبوين يظل راسخاً في تكوينه، وعلى الأسرة أن تعمل على ترسيخ مفهوم أن الحصول على المال يأتي بعد بذل الجهد، وينبغي أن يصرف وفق بنود وأولويات، وتذكيره بمتطلبات الأسرة والتزاماتها وأن احتياجات الأسرة تأتي على رأس الأولويات وبطرق منظمة وبأسلوب وإدارة تحرص على إسعاد الأطفال وبناء مستقبلهم، فهذا التوجيه يشعر الصغار بالاهتمام بما يبذله الأب من جهود لأجلهم ويجعلهم يفهموا لماذا يدير المال بتدبير وانضباط، ولماذا يدخر المال ولا يلبي لهم كل طلباتهم، وفي مشوار توجيه الذكاء المالي لدى النشء يمكن أن تكون البداية تدريب الطفل على الادخار من خلال حصالة نقود توضع في مكان بارز لمراقبة تعامله معها ولكي يشعر بالفخر وهو يضع النقود في الحصالة أمام أنظار الأسرة، فهذا يشكل حافزاً له للانضباط والاستمرار في الادخار حتى لو كان يرغب في بعض المقتنيات، خصوصاً إذا وجد تحفيزاً من الأسرة بدعمه كلما ادخر المزيد من المال.

وليس من الحكمة تعويد الصغار على متابعة الاعلانات التلفزيونية خاصة التي تعرض المأكولات والطوبى والألعاب وغيرها من الأشياء المحببة لدى الأطفال لأن ذلك يتسبب في إحباطهم في حال عدم الحصول عليها، ولن يستطيع الآباء مجازة تلك الاعلانات، ولا تلبية كافة طلبات الأطفال في هذا الجانب التي لا تنتهي، كما أنها تفتح باباً للاسراف والتبذير وتبديد الأموال في غير موضعها وهو ما يتناقض مع مفهوم الادخار وتنمية الذكاء المالي عند الأطفال.

وينبغي أن تحرص الأسرة على إزكاء روح المسؤولية لدى الطفل وتنمية شعوره بذاته وتعويده على الإدارة المالية من خلال إشراكه في إعداد ميزانية الأسرة وأخذ رأيه – متى ما كان مناسباً – في كثير من الأمور التي تخص الأسرة، فهذا يشعره بأهميته ويجعله قريباً من ثقافة الأسرة وسلوكها خاصة في الجوانب المالية.

ومن الأساليب المهمة في ترسيخ السلوك المالي للصغار يجب أن يعرف الطفل أن المال لا يأتي عبثاً إنما يتم الحصول عليه نتيجة تعب ومجهود، وينبغي أن ينفق في الأوجه الضرورية ثم يتم ادخار جزء منه للطوارئ والمستجدات، وأن تقليل الاستهلاك غير الضروري يساهم في تأمين حياة الأسرة وحياته شخصياً في المستقبل.

كما يجب أن يميز الطفل بين الرغبة والحاجة (الضروريات والكماليات) وما هو مهم وعاجل، وما يمكن الاستغناء عنه أو تأجيله لوقت آخر، حتى لا يستغرب إذا ذهبت الأسرة للتسوق ولم يكن له نصيب من تلك المشتريات، وتنمية الوعي بهذا الجانب يبرر له الكثير من الأسئلة الصامتة في ذهنه، ويحفزه على الادخار والصبر على الكثير من المرغوبات حتى يحين وقت شرائها وهذا أحد عوامل تنمية الذكاء المالي لديه.

وكذلك تعليم الصغار أن الشراء ليس مرتبطاً بالاشتهاء والرغبة في الأشياء، إنما تحكمه أمور أخرى منها الضرورة والأهمية والتوقيت المناسب للتعبير عن تلك الطلبات حتى يسهل الحصول عليها، وتأخذ نصيبها من الأولوية والأهمية.

الانفراط في الاستجابة لطلبات الأطفال ينمي لديهم أنماطاً سلوكية استهلاكية خاطئة (بدل الذكاء المالي وثقافة الادخار) لذا ينبغي اتباع أسلوب الوسطية في التعامل مع طلباتهم بحيث يتم تحقيق ما هو مناسب وغير مؤثر سلباً على الميزانية، وتأجيل ما ليس له ضرورة حالياً. إن سياسة المصروف الأسبوعي تعود الطفل على المسؤولية وإدارة المال، وكيفية المفاضلة بين الرغبات الشرائية حسب ما هو متاح، بحيث يشتري الأهم والعاجل ويترك الأقل أهمية وغير ضروري في الوقت الحاضر، كذلك يجب الحرص على تنمية الحس الاستثماري لدى الطفل وتحفيزه على الادخار من مصروفه الأسبوعي ومنحه المكافآت نظير المبالغ الإضافية التي يدخرها في كل مرة.

ومن العوامل المهمة في غرس ثقافة الذكاء المالي تعزيز الأطفال على العطاء وإقناعهم بأن التبرع من الأموال ومساعدة الآخرين من السلوكيات الحميدة، وهذا ينمي لديهم الشعور بالخير والحرص على إنفاق المال في الأوجه السليمة، ولترسيخ هذه المبادئ يمكن إهداء الصغار كتباً قصصية تساعد على تنمية مهارات المال والادخار والسلوكيات المالية السليمة.

الدرس الخامس

الحصالة وسيلة محفزة للأطفال على الادخار



الدرس الخامس :

الادخار .. ممارسات يومية

لعبت الحصالة عبر التاريخ دوراً مهماً في تعويد الطفل على توفير جزء من مصروفه، يصاحبه نوع من التباهي والسباق والتنافس مع أخوته وزملائه وأصدقائه، وعلى الرغم من تجاوز الزمن للحصالة كوسيلة لادخار المال، إلا أن الضرورة تفرض وجودها ولو بأشكال حديثة تواكب العصر طالما أن توفير المال أصبح مهماً، وأن هذا السلوك صار ضرورياً للصغير والكبير لمواكبة متغيرات الحياة ومتطلباتها واحتياجاتها التي تتطلب وجود مبلغ فائض عن قيمة الاستهلاك لاستغلاله في تحقيق الأهداف ذات المدى البعيد.

وجود الحصالة لدى كل طفل في المنزل تعودده على معرفة قيمة المال والتعامل معه بطريقة تحافظ عليه كما أن وجودها يساهم في إحياء سلوك الادخار ونشر ثقافته بين الأطفال، ويفضل أن يجلب كل أب حصالت لأبنائه لتحفيزهم على حفظ المال ووعدهم بدعمهم لشراء الأشياء التي يرغبونها في حال توفير جزء من مصروفهم دون التأثير على الاحتياجات الضرورية لأن ممارسة الطفل الادخار تساعد على تقليل الطلبات من أهله لشراء أشياء يمكن أن يشتريها بنفسه وبذلك يقلل الاستهلاك غير المنظم وغير الضروري، ويساهم الادخار في بناء المزيد من القيم النبيلة المرتبطة بالمال.

لا يمكن أن نحضر للطفل حصالة من أجل توفير المال ثم نتركه وشأنه، إن الهدف هو تنمية السلوك الادخاري وتكريس مفهوم المسؤولية لدى الطفل حتى يصبح لديه سلوك إيجابي في التعامل مع المال مستقبلاً، لذا لابد من متابعته بعد إحضار الحصالة وتعليمه كيف يتعامل معها، وأهمية الاستمرار في التوفير، حتى يصبح سلوكاً ملازماً له، وهذا يعمق لديه مفهوم إدارة المال ويرسخ في ذهنه ضرورة التفكير في المستقبل، واعتبار المال أحد الطلول في المنعطفات وعند حدوث المتغيرات والطوارئ، وهذا هو الهدف الأسمى للادخار.

البداية قد تكون بالفعل حصالة صغيرة لدى كل طفل يتعامل معها بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري، من خلال مبلغ مستقطع من مصروفه المدرسي، لكن مع مرور الأيام سيتولد لدى الأطفال حماس شديد تجاه التوفير وتنمو الأموال المدخرة وتتضاعف ويزداد لديهم الشعور بالمسؤولية والسلوك الادخاري، حتى يصل الأطفال إلى مرحلة ادخار بعض أموالهم في حسابات خاصة بهم في البنوك يمكن أن تفيدهم حينما يمضوا كباراً.

وبلا شك يحتاج الأطفال ليس إلى حصالة وحسب بل أيضاً إلى من يشرح لهم أهمية المال وضرورة الحفاظ عليه وعدم إهداره واقتنار الانفاق على الضروريات حتى يمكن ادخار جزء منه للمستقبل وكذلك يمكن خلق التنافس بينهم من خلال تقديم جائزة لمن يوفر أكثر بحيث تفتح الحصالت بعد فترة محددة لمعرفة من الفائز؟.

من أجل تحسين مستوى المعيشة حاضراً ومستقبلاً، وزيادة الدخل الشهري والسنوي، والتخلص من المنصرفات غير الضرورية ، وابتهاج سلوك اقتصادي مالي إيجابي يقوم على خلق التوازن بين الدخل والاستهلاك، لابد من تكاتف جهود الجميع وتعاونهم لتكريس مفاهيم الادخار والاستثمار، وتنمية ثقافة إدارة المال والتحكم في الإنفاق والتقليل من شهية الشراء والاستهلاك السلبي وتنظيم الحياة، ويمثل الادخار وسيلة لتمويل المشاريع الخاصة، وفتح باب الاستثمارات على مصراعيه، مما يساعد على إسهام الفرد في تنمية الاقتصاد الوطني، وخدمة المجتمع.

من الناحية النفسية والاجتماعية يلعب الادخار دوراً مهماً في بث الشعور بالمسؤولية والإحساس بالواجب لدى الشخص المدخر، ويمنحه الرغبة في المشاركة الاقتصادية وبناء اقتصاد خاص والإسهام في تنمية اقتصاد الدولة، ويعزز لديه الثقة بالنفس كشخص فاعل في المجتمع، كما يحقق الرضا التام وتقدير الذات.

كما أن المجتمع مطالب اليوم بمواجهة إغراءات السوق، والشركات المختلفة ذات القدرات العالية في عرض منتجاتها والترويج لها بأسعار جاذبة، ذلك لأن التسوق المطلق والاستهلاك السلبي يعيقان الادخار ويعرقلان كل جهود الاستثمار.

وظلت ثقافة الاستهلاك منتشرة وممارسة لدى كثير من المجتمعات التي تتمتع بوفرة مالية مميزة، وهذا مؤشر إيجابي في بعض جوانبه، باعتبار أن الأفراد في هذه الدول يشعرون إلى حد كبير بالاستقرار الاقتصادي والأمان المالي، وهذا يدفعهم إلى عدم التفكير كثيراً في مسألة احتمال مواجهة أزمات مالية، أو حتى إمكانية تجاوزها بطرق مختلفة، وذلك بعكس المجتمعات التي لا تتوفر لديها الأموال بذات المستوى، حيث يلوح المستقبل بكل تعرجاته وتحدياته ومخاوفه، أما التفكير في الادخار ونشر ثقافته فقد كان قائماً منذ عقود طويلة رغم شح الموارد في ذلك الزمن، أما في الوقت الحالي فإن الأدوات والأسباب تهيأت لكل من يود الادخار من ناحية الموارد ومن ناحية الوسائل والقنوات التي تحفظ الأموال سواء في شكل ودائع أو استثمارات، مما يسهل عملية ترسيخ المفاهيم، وجذب العديد من شرائح المجتمع، فضلاً عن أن الظروف الاقتصادية العالمية والمحلية تجعل الكثيرين يفضلون ادخار جزء من دخلهم لمواجهة التزامات المستقبل القريب، بكل ما يحمل من غموض ومخاطر.

الادخار في حد ذاته ليس طريقاً نحو الثراء والوفرة المالية، لأنه في هذه الحالة يعني أخذ جزء من الدخل وإخفائه ، لكنه قد يكون خطوة رئيسة في هذا الاتجاه، وهنا تبرز أهمية التنوع في فرص الاستثمار الآمن أو متوسط المخاطر للمجتمع، الذي يعزز الادخار ويقوده إلى حالة الوفرة المالية.

ثقافة الادخار والاستثمار يمكن تنميتها لدى النشء منذ الصغر كسائر احتياجاته الدنيوية، وكيفية الثقافات الدينية والاجتماعية والفكرية وغيرها، وعلى المؤسسات ذات العلاقة بالادخار والاستثمار وكذلك المؤسسات التعليمية والإعلامية القيام بدور كبير ومهم في بناء مهارة وثقافة الفرد تجاه الادخار منذ الصغر، حتى ينشأ عليها وتمسك بها ويدافع عنها باعتبارها مكوناً أساسياً لحياته، لذلك تواجه المحاولات الراهنة لرفع معدل الادخار في مجتمع لم يتلق جرعات توعوية بهذا الخصوص منذ وقت مبكر تبدو أشبه بالنقش في الحجر إلى حد كبير، على الرغم من أن نقش الحجارة أصبح أمراً متاحاً وسهلاً في زمن توفرت فيه كل وسائل التغلب على الصعاب.

الأمر الذي لا خلاف حوله هو أن ثقافة الادخار تشكل جزءاً مهماً من مكونات شخصية الفرد والمجتمع، ولترسيخ هذه الثقافة وجعلها سلوكاً اجتماعياً يومياً يجب التكامل في العمل والتنسيق بين المؤسسات التي ذات العلاقة بالادخار والاستثمار من جهة والمؤسسات التعليمية والإعلامية من جهة أخرى، ومنظمات المجتمع المدني والجهات الناشطة والفاعلة في مجال المسؤولية الاجتماعية من أجل إعداد برامج توعوية وتثقيفية لتنمية قناعة الأجيال بأهمية الادخار في الحاضر والمستقبل.

ولجعل هذا السلوك يسود ويفرض نفسه ضمن عادات وممارسات الناس التي تتم بصورة تلقائية، وبشكل يومي، لا بد لمختلف شرائح المجتمع أن تستوعب أهمية إدارة المال، وضرورة الادخار، وما الخطوات التالية لعملية توفير الفائض عن الاحتياجات الضرورية، وماذا تحتاج تلك الخطوات من مهارات وخبرات لكي تجنى النتائج الفعلية للادخار وما الأوعية والوسائل التي ندخر من خلالها المال وننميها، لكي تستمر عجلة الادخار دون توقف؟ وقتها ستصبح ممارسة هذا السلوك مثل التسوق تتم بشكل يومي وبرغبة وحماس وقناعة.

الدرس السادس
الذكاء المالي لدى الأطفال
(أفكار صغيرة تبني أحلاماً كبيرة)



الدرس السادس :

الذكاء المالي لدى الأطفال (أفكار صغيرة تبني أحلاماً كبيرة)

الأطفال كغيرهم من الكبار لديهم أعلام وتطلعات وطموحات، قد تكون بقدر عقولهم وفي مستوى سنهم، ولكنها تظل أحلاماً وطموحات وتطلعات مشروعة، من حق أي إنسان أن يفكر فيها، ووفقاً لذلك ينطلق الأطفال من المحصلة الملونة الصغيرة، إلى عالم الأعلام الكبيرة، لذا يجب على الآباء ألا يقللوا من أفكار الأطفال مهما كانت في نظرهم صغيرة ومتواضعة، بل الحرص على تبني الأفكار الصغيرة الواعدة ودعمها والنظر إليها بعين الأمل والتفاؤل، كونها تعزز معنويات الصغار، وتذيب الحواجز وتقرب المسافات بينهم وبين آبائهم، مما يسهل توارث الثقافة والعادات والسلوكيات التي يستشفونها من آبائهم.

وعلى الآباء الحرص على تعزيز الثقافة المالية عند الأطفال، من خلال ترسيخ السلوك الادخاري لديهم، ومن السهل على الآباء تعليم الأبناء عادة الادخار من خلال ممارسة الكبار لهذا السلوك، لأن الأطفال يتأثرون بشكل مباشر بالسلوك السائد في محيط الأسرة، فالأب الذي يقدر المال ويتقن إدارته سيجد أبنائه يقلدونه ويتأثرون بشخصيته، وهذا يحتم على الآباء الاهتمام بالادخار وممارسته أمام الأبناء وحثهم عليه وتعريفهم بأهمية المال في الحاضر والمستقبل، وكيفية توفير المال تحسباً للظروف الطارئة، وتحديد الأولويات عند التسوق، وعدم التركيز على الكماليات والأشياء غير الضرورية.

ويصعب على الآباء غرس ثقافة الادخار لدى أطفالهم ما لم يشاهدوها بأنفسهم ويحسونها من خلال معاشتهم لأسرهم، لذا يمكن القول : إن ترسيخ هذه الثقافة لدى النشء تبدأ من سلوك الآباء، وغالبية أساليب التربية تغرس في الأجيال من خلال الاقتداء والتقليد، ومن الطبيعي أن ينشأ الطفل مبدراً إذا رأى والده لا يعير المال اهتماماً، وكذلك ينشأ الطفل محباً للادخار ومثقفاً مالياً وممارساً للتوفير، حينما يشاهد تلك السلوكيات لدى والده، وحينما يتلقى جرعات عن فنون وأساليب الادخار والذكاء المالي من والده.

إن تعويد الأطفال على الادخار، ومعرفة قيمة المال وإدارته، وعدم الاسراف والتبذير، لا يعني أن يكونوا بخلاء، وكذلك عدم البخل والتقتير لا يعني إطلاق اليد في الصرف، وبسطها كل البسط، ولا جعلها مغلوطة إلى العنق، فالوسطية وحسن إدارة واستخدام المال، هي الأسلوب الأمثل لغرس ثقافة الادخار، وتنمية الذكاء المالي، وتوفير المال واستثماره وتنميته من أجل احتياجات المستقبل ومنعطفات الحياة، وتجسيد هذه المفاهيم لدى أفراد المجتمع، وجعلها ثقافة وسلوكاً وممارسة يومية.

لا بد من الجلوس مع الأبناء ومناقشتهم وحوارهم حول إدارة المال وثقافة الادخار، وجعلهم يدركون ضرورة ضبط الصرف، وممارسة سلوك الادخار وأهمية ذلك على المدى البعيد، هذا الحوار يكسب الأطفال المزيد من الثقة بالنفس، وينمي أفكارهم وشعورهم بأهمية رأيهم ومعرفة مختلف الآراء حول القضايا التي تهم مستقبل الأسرة، كذلك تعزز لديهم ثقافة تنمية المال والتفكير في الاستثمار، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار في الوقت المناسب، وتكسبهم خبرات الآباء والوقوف على تجاربهم الناجحة، وتوفر جواً من الوضوح والشفافية في العلاقة مع الآباء مما يجعلهم يطرحون القضايا التي يرون أنها مهمة وملحة، وبالتالي يكون الحوار بناءً وذا مردود إيجابي على مستقبل الأسرة، ويفضي إلى مساحات من التفاهم الأسري الذي سيكون للأطفال (شباب المستقبل) دور حيوي فيه في مستقبلهم.

الدخول في نقاش وحوار مع الأبناء فيه عدة جوانب إيجابية، منها كسر الحواجز السلبية بينهم، وبناء جسور من الثقة والأمان والصرامة، وهذا يساهم في تحفيز الأطفال على الادخار وتنمية المال، والتوازن في الصرف بين الاستهلاك والانفاق، كما أن النقاش يوسع مدارك الأطفال حول الذكاء المالي، وإدارة ميزانية المصروف الجيني، وقرب الأبناء من آباؤهم يسهل مسألة التآسي بهم وأخذ التوجيه والارشاد منهم، ومصارحتهم بالمشكلات التي تواجههم سواء على مستوى الادخار أو في مختلف جوانب حياتهم، وكذلك الحوار المفتوح بين الآباء والأبناء ينمي شخصية الطفل وشعوره بالاعتزاز بنفسه، وإحساسه بتحمل المسؤولية، وبعده لأدوار مهمة في حياته حينما يصبح كبيراً.

من الأمور التي تحفز الطفل على ممارسة الادخار، وتنمي لديه ثقافة إدارة المال، حرص الآباء على غرس ثمرة البذل والصدقة ومساعدة الآخرين، فهذا يساهم في بناء شخصية الطفل وامتلاك الإرادة والاستقلالية، فالبذل والعطاء يعود على التوازن في الصرف، فهنا يعطي، وهناك يدخر ويوفر، ويمارس الادخار، فالانفاق الإيجابي يربي الأطفال على الفضائل، بعكس الاسراف والتبذير فيبعدهم عن القيم والمبادئ الإسلامية، خاصة حينما يدركوا أن الانفاق على أعمال الخير والمحتاجين، إنما هي ادخار وتنمية واستثمار من نوع آخر، وفي مشاريع مضمونة العائد لا تعرف الخسارة ولا المخاطر، لأنها تجارة مع الله وهي لن تبور أبداً.

على الوالدين تخصيص مصروف جيني للأطفال، ومراقبتهم في كيفية التصرف في هذا المصروف، ويطلبوا منهم عمل خطة للتعامل مع هذا المال من خلال الادخار وتنمية المدخرات فالطفل حينما يعطى مصروفاً خاصاً يشعر بمكانته، ويشعر بأنه صاحب القرار والتصرف والإدارة لهذا المال، وكذلك عندما يجد المساندة والدعم من والده وتقديم المشورة والملاحظات والتوجيه يستطيع أن يبدع ويفكر ويخطط وينظر إلى المستقبل من زاويته الخاصة، وفي هذه الحالة سيحرص على الادخار لأنه أدرك من والده أن هذا المال المدخر سيساعده في المستقبل وبعينه في تلبية الاحتياجات المتوقعة، وحينما يضع خطة مصغرة لهذا المصروف ويحدد أوجه الصرف ويدرك النتيجة المرتقبة لهذه الخطة فيبلا شك هذا سوف يفيد في تنمية شخصيته ويكسبه المزيد من الثقة والخبرة المستقبلية ويجعله يخرج كل ما لديه من ملكات ومهارات وقدرات في مجال الذكاء المالي والتخطيط والإدارة.

ونظراً لأهمية الإدارة المالية في حياة الأطفال، وكون بناء ثقافة الادخار تبدأ في سن مبكرة، فإن الكثير من الخبراء والمختصين في علم النفس وعلم الاجتماع يرون ضرورة وضع الإدارة المالية والذكاء المالي ضمن المناهج الدراسية في المراحل المبكرة، حتى ينشأ هذا الجيل مستوعباً لأهمية الادخار وضرورته على صعيد الحاضر والمستقبل، وحتى ترسخ لديه هذه القيم والمفاهيم منذ نعومة أظفاره.

اصطحاب الأب لابنه في الأسواق يدربه على معرفة الأسعار والمقارنة وإدراك مقدار الاستهلاك والصرف وضرورة الادخار لمنع هدر المال، وحينما يعرف مقدار المال الذي ينفق مقابل السلع سواء كانت ضرورية أو كمالية يمكنه الاسهام في تقليل عملية الشراء حفاظاً على المال، ومن هنا تبدأ روح المسؤولية، ويبدأ السلوك الادخاري الايجابي، ومعرفة إدارة المال ووقف التبذير وتجنب الاسراف والبذخ، واتباع أسلوب الوسطية دون الوقوع في فخ البخل والتقتير.

تنمية هذه السلوكيات لا تقتصر فقط على الأسرة، إنما تستطيع المدرسة أن تلعب دوراً مهماً في بناء الثقافة المالية لدى الأطفال، وتجسيد مفاهيم ومعاني الادخار، وغرس قيمة الذكاء المالي، والإدارة المالية، وممارسة الادخار واستثمار المدخرات، وذلك من خلال إقامة المهرجانات وتنظيم الفعاليات التي تركز هذه القيم، وتكثيف الأنشطة اللاصفية والرسومات والأناشيد والقصص والمسرح وكل الفنون التي تحفز الأطفال لتبني ثقافة الادخار، وكذلك الاستثمار من أجل الحاضر والمستقبل، وهذه مسؤولية ينبغي أن تضطلع بها المدارس، وهي من مهام معلمي الصفوف الصغرى، فليس أمراً شاقاً أن يقوم المعلمون بتنظيم أنشطة تعمل على تنمية الذكاء المالي لدى الصغار، لأن بناء القيم والسلوكيات الايجابية من أهم مسؤوليات المدرسة والمعلم، ويظل دورهم مكمل لدور الأسرة، لكن الرسالة واحدة والمسؤولية تضامنية، خصوصاً أن الهدف من تنمية هذه المهارات والسلوكيات هي تجسيدها في ضمير المجتمع والسعي لجعلها ثقافة مجتمع تمارس بشكل تلقائي ومستمر.

الدرس السابع
الأطفال وتعزيز مهارة إدارة المال



الدرس السابع :

الأطفال وتعزيز مهارة إدارة المال

كل الذين يبدعون اليوم في إدارة المال والأعمال، كانوا بالأمس أطفالاً صغاراً لهم أحلامهم وأمنياتهم وتطلعاتهم وطموحاتهم وتفكيرهم، لكنهم تميّزوا بمواهب ومهارات جعلتهم يصبحوا من أصحاب المال حينما كبروا وصاروا رجالاً، فمهارات التعامل مع المال لا يملكها كل الناس، لكنها ليست صعبة ولا مستحيلة ولا حكراً على أحد دون غيره، بل هي متاحة للجميع، فأى موهبة يمكن تنميتها بالمعرفة والتدريب والتعليم، فحينما تلمس لدى ابنك نوعاً من النبوغ أو حساً مالياً وإدارياً فعليك احتضان تلك الموهبة، وتعهدها بالمعرفة والتدريب والتعليم، والنصح والدرشاد حتى تطمئن على نمو الموهبة وتطورها.

من المواهب التي تؤسس وتطور لدى الأطفال بتدخل الوالدين ونصحهما، مهارة إدارة المال، ومعرفة فنون الادخار وفوائده، وإدراك قيمة المال وأهميته، وطرق كسبه والمحافظة عليه، وتنميته واستثماره واستخدامه بطريقة صحيحة، ومعرفة أوجه صرفه وحمايته.

وتمثل القدوة المالية عنصراً مهماً في تنمية مثل هذه المهارات، حيث تبنى شخصيات الأبناء غالباً من خلال الاقتداء خاصة في الجواب الايجابية، فالطفل يميل دائماً إلى تقليد والده فإذا أعجب بتعامله مع المال، لا شك أنه سيحاول تقليده والتأسي به، فينشأ مدركاً لأهمية المال، وحريصاً على إنفاقه في الأوجه الضرورية، ويحافظ عليه ويتحاشى إهداره ويتجنب الاسراف والتبذير، ويتعود على التخطيط السليم، بحيث يعرف كيف يدخر المال، ومتى يتسوق، وماذا يشتري، وماذا يعمل بالمال الذي ادخره، فيفكر في استثماره وزيادته، لأنه تعلم أن هذا المال له في وقت معين يمكن أن يحقق أهدافاً أهم من الكماليات التي تنازل عن شرائها في الوقت الحالي.

على الآباء أن يحرصوا على إيجاد روح الفريق بين البناء، لأن ذلك سيفيد كثيراً في بناء الشخصية وتهيتها لبناء العلاقات الايجابية في السوق مستقبلاً، وليتعود الأبناء أنه ليس كل العلاقات هي بالضرورة تنافسية، فهناك علاقات تعاون وشراكة وغيرها من العلاقات التي تخدم مستقبل كآثر المال ومضاعفته نتيجة الادخار المستمر والادارة الجيدة والفكر التخطيطي السليم، كما أن خلق روح الفريق بين الأبناء يساعد على وجود التعاون الأسري في الادخار وتنمية المال، وكذلك يحض على التفكير الجماعي والمشاركة في إدارة ميزانية الأسرة والتخطيط لها، فضلاً عن الإنفاق على متطلبات الأسرة وفق خطة جماعية.

ينبغي على الآباء تعليم الأطفال مهارات التفاوض على المال وتدريبهم عليها من خلال مرافقتهم لهم في الأسواق، وتعويدهم على عدم الاستسلام للسعر الذي يطلبه البائع لسلعته، وكذلك تنمية مهارة المقارنة بين الأسعار قبل الشراء لاختيار الأفضل مع تفضيل الجودة لأن ذلك مدخل لتعلم قيمة المال ومحاولة الحفاظ عليه وعدم تبديده ومن ثم ادخاره والتعامل معه بوعي وبصيرة، وكذلك تعمد التحدث إلى البائع أمام الأطفال ومناقشته في الأسعار وفي نوعية السلعة حتى يكتسب الأطفال تلك المهارات ويتعودوا عليها، فتكون دافعاً لهم لمعرفة أهمية المال وعدم التهاون في إنفاقه والحرص على السلوك الادخاري.

ومن الأمور التي تسهم في تعزيز مهارة إدارة المال لدى الأطفال، وترسخ هذا المفهوم لديهم، وتنشر ثقافته في أوساط الصغار، الحرص على تنمية قدرات صنع القرار لديهم، وتعويدهم كيفية اتخاذ القرارات السليمة وهذا شيء أساسي ليجاد جيل يتقن مهارة إدارة المال والتعامل معه بوعي وادخاره وتنميته واستثماره وفقاً للظروف والفرص المتاحة، على الأب جعل الطفل يتخذ قرارات بسيطة حسب مستوى عمره ومستواه الدراسي وفيما يتعلق بمصروفه الجيبي أو من خلال مشاركته في إبداء الرأي حول ميزانية الأسرة أو مشترياتها، ثم تقييم تلك القرارات، وإيضاح الإيجابيات والسلبيات ومساعدته في الوصول إلى القرار السليم في حال اتخاذه قرارات خاطئة، وكذلك تعليم الطفل المفاضلة بين نتائج القرارات، ولماذا أدت القرارات إلى تلك النتائج، وهكذا تنمو تلك المهارات وتتطور مع الطفل مع تطور حياته ونموه. ولتنمية أفكار الطفل وتدريبه على التخطيط السليم والنظر إلى المستقبل، نطلب منه أن يخطط لنا تجاه أي تشهده الأسرة، حتى لو كان المشروع مولوداً جديداً لدى الأسرة نستمع إلى رأيه كيف نحتفل به ومن نسميه، وكيف نحضر له الملابس وما أنسب الأشياء إليه، ومن أي مكان نحضرها، وهكذا نجعله يخطط لنا لأي مشروع صغير داخل الأسرة، ويرسم لنا الخطوات التي ينبغي أن نقوم بها، هذا الأمر يمنحه الثقة الكاملة، ويعزز شخصيته، ويسهم في تنمية أفكاره التخطيطية بعيدة المدى، وسوف يتعود على مثل هذه الأفكار والخطط ويتدرب عليها ويكررها في عدة مشاريع متى ما أتاحت له الفرصة.

ولكي نمي لدى الأطفال مهارة إدارة المال، على الآباء أن يعملوا على تنمية قدراتهم على حل المشاكل المالية في محيط إمكانياتهم وميزانياتهم المحدودة، فلا بد من تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه في مواجهة المشكلات، ولا يلجأ إلى والديه منذ الوهلة الأولى بل يحاول التفكير في حل مشكلته المالية ويجتهد في ذلك، ولن يكون الأبوان بعيدين عنه وقت الحاجة، ويمكن أن يعتمد الأب وضع ابنه أمام مشكلة مالية صغيرة (مفتعلة) ثم ينظر كيف يتصرف الابن حيال تلك المشكلة، وهذا اختبار القصد منه تعليمه مواجهة المشكلات بنفسه، مثل كيفية الموازنة بين مدخراته وشراء اللعبة المفضلة لديه، ثم تطوير الحلول من خلال إرشاده وتوجيهه نحو مفاتيح الحل دون التدخل في الحل، هذه الطريقة تعلمه الاعتماد على نفسه، ليس فقط وقت وجود المال بين يديه، بل أيضاً حينما تعترضه مشكلة مالية، فيسعى إلى الحل من خلال التفكير دون الحاجة إلى مساعدة غيره.

كذلك يمكن للأب أن يعود ابنه على عدم الحصول على كل ما يريد دائماً، وأن التسوق لا يعني بالضرورة الشراء، وألا يذخ الطفل بأن عدم شراء ما يريد كان بسبب نقص المال أو شحه، لكن يجب أن يفهم بل يقتنع بأن التسوق يكون غالباً من أجل جلب شيء محدد، وأن عليه الانتظار حتى يحين الوقت المناسب ليشتري ما يريد، وكذلك الذهاب إلى المتجر لا يعني بالضرورة أن يشتري منه ما يريد.

يجب تعليم الطفل طريقة الادخار بصورة منظمة ومنتظمة، ويمكن ان يقسم المال إلى ثلاث فئات، أولاً : المشتريات البسيطة الخاصة به، ثانياً : المشاركة في التبرع لأعمال الخير ومساعدة المحتاجين، ثالثاً: ادخار جزء مهم من المال يخصص لأهداف المستقبل، ومراقبته لمعرفة كيفية تنفيذ هذه الخطة، ومدى الالتزام بها، فكل بنود هذه الميزانية تسهم في بناء شخصية الطفل، وتعلمه تقدير المال، ومعرفة أهم أوجه الصرف، وكذلك تمنحه الثقة والاستقلالية في التفكير والممارسة، وتجعل الادخار محبباً إليه كونه هو الذي ساعده في وضع خطة المستقبل وأتاح له امتلاك قدر من المال بعد شراء احتياجاته وبعد التصديق والانفاق في أوجه الخير.

حينما يضع الطفل هدفاً شرائياً معيناً، يعمل على ادخار المال من أجل تحقيق هذا الهدف، وفق خطة زمنية محددة، فيستمر في الادخار حتى يوفر المبلغ الذي يعادل قيمة الهدف المنشود ثم يقوم بعملية الشراء، هذه الطريقة تعود على الصبر، وعلى وضع الخطط، وتحديد المدى الزمني، وكذلك تمنحه الثقة في القدرة على تحقيق الهدف، كلها عوامل تسهم في ترسيخ مهارة إدارة المال لديه، ومن أهمها التعود على السلوك الادخاري.

كما أن ترك الطفل يتعلم من أخطائه من أهم وسائل تقويمه وتعليمه المهارات المتعلقة بإدارة المال وتسيير حياته الخاصة، فحينما يتخذ الطفل قراراً مالياً ويقع في الخطأ، نجعله يتحمل النتائج والعواقب المترتبة على ذلك، حتى يكون ذلك درساً له في المستقبل، فلا يقع في الخطأ مرتين، وذلك سيساعده على اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً وصواباً في المستقبل.

ويجب أن يتعلم الطفل أن المال ليس مصدراً مفتوحاً من أجل الانفاق والصرف متى ما يريد وكيفما يشاء، وأنه لا بد من ضابط وخطط وإدارة واعية، ولكي يستوعب الطفل هذه الحقيقة ينبغي التقليل من اصطحابه إلى السوق، حتى لا يفهم أن التسوق تسلية وترفيه ومتعة، إنما هو ضروري حسب الاحتياجات، ووفق ضوابط مالية، ومهارة إدارية، وذلك يحفظ المال ويحسن التعامل معه.

الدرس الثامن

الوعي المالي المبكر .. مستقبل زاهر لأطفالنا



الدرس الثامن :

الوعي المالي المبكر .. مستقبل زاهر لأطفالنا

مفهوم المال وكيفية إدارته، وأهميته في الحياة، والتحفيز على الادخار، سلوكياته وممارساته ومهاراته يجب أن تعلم للأطفال في سن مبكرة، ليسهل استيعابها وتنفيذها وتجسيدها على أرض الواقع، فهي حتماً ستعود عليهم بالنفع في مستقبلهم، وتجعله زاهراً وناجحاً. ولا شك أن تصرفات رب الأسرة وتعاملاته المالية تمثل محط أنظار الأبناء وتركيزهم، فحينما يقوم بدفع فواتير الماء والكهرباء فإنهم يدركون أنه يدفع مبالغ لأجل نيل خدمات تفيد الأسرة كلها، وهنا يجب على الأب أن يشرح لهم كيف يقوم بسداد تلك المستحقات، ولماذا يدفع للبقال ولماذا يسحب من رصيده البنكي، وكيف يصرف على وقود السيارة وصيانتها وتغيير زيت المحرك، وغير ذلك من المنصرفة اليومية التي يرونها أمام أنظارهم، هي قد تبدو اعتيادية وروتينية، لكنها تحمل العميق من المعاني، والكثير من التأثير في نفوس الأبناء، وتجعلهم يقدرون عطاء الوالد، وجهده وتضحيته من أجل الأسرة، وهذا سيكون دافعاً لهم لتقليده وللقيام بالادخار حتى يكون لهم احتياطي في المستقبل لمواجهة الأزمات ولحل المشكلات، وتوفير المتطلبات.

ولكي نرسخ لدى النشء كيفية الوعي المالي، لا بد أن يتعلموا معنى فتح حساب ادخاري، وأهمية تجميعه باستمرار، ويعرفوا كيف ينمو المال ويزيد، وما هي طرق ووسائل مضاعفته، وكيف يتوسع الادخار وماذا نستفيد منه، وحينما يتعلم الصغار أن الادخار عنصر مالي مهم في حياتهم، وأن الاستمرار فيه هو الضمان ورهان المستقبل، وأن هذا المال الذي نفتطعه من منصرفات اليوم سيكون كفيلاً بتوفير ضرورات الغد، ويمثل الحل لأي معضلات مالية قد تعترض حياتنا، حينما يدرك الأطفال كل تلك الحقائق، سيكونون أكثر حرصاً على الادخار، وأكثر حماساً على حماية هذا المال واستثماره وتنميته وإدارته بوعي وذكاء وبمنظرة مستقبلية عميقة.

أعطوا الأطفال مصروفهم بانتظام وعلموهم كيف يتصرفون فيه بخطة وواعية، وميزانية واضحة، فسيتعلمون مهارات التعامل مع المال بذكاء وحكمة، هذا سيمنحهم المزيد من الحرية في وضع بصمتهم بالتصرف في ما تحت أيديهم من مال، ويحفزهم على تقييم المال وتقديره والعمل على ادخاره وتنميته.

من الطبيعي أن يرتكب الأطفال بعض الأخطاء لدى إدارتهم الأموال لأول مرة، فحينما نكلفهم بإدارة مصروفهم يجب أن نترك لهم حرية ارتكاب الأخطاء والتصرف في المال، حتى يدركوا تلك الأخطاء ويحاولوا معالجتها، ويمكن أن نتدخل لانقاذهم في الوقت المناسب، وقتها سيتعلمون الصواب ويطورون طريقة تعاملهم مع المال، تجنباً لتكرار الأخطاء التي حدثت، وبذلك ينمو لديهم الوعي المالي، وتتطور عندهم مهارة إدارته وتنميته واستثماره، وتحقيق أهدافهم المستقبلية.

يمكن للوالدين تعليم أبنائهم ثقافة التعامل مع المال بأسلوب مرح أو عن طريق الألعاب، أو الانترنت حتى يسهل الاستيعاب، ولا يكون بطريقة جادة ورسمية، على الرغم من أن الجدية فيها نوع من الالتزام والانضباط، لكن الأسلوب المرح جاذب وفيه أربحية، وصراحة ووضوح وشفافية ومن خلاله يتعامل الطفل باطمئنان وبلا توتر ولا خوف.

لكي يتعلم الأبناء إدارة المال، وتقديره والحفاظ عليه وتنميته، يفضل تعويدهم على العمل في الصيف لأجل كسب المال والتعامل معه عن قرب وباهتمام لأن الطفل أو الصبي حينما يكسب المال بجهده يدرك قيمته الفعلية ولا يهدره في شراء الأشياء المحببة إليه مثلما يفعل مع المال الموهوب من أحد الوالدين، أو من الأخ الأكبر مثلاً، لذلك عملهم في فترة الصيف يكسبهم خبرة في التعامل مع المال منذ وقت مبكر، وكذلك ينبغي تعليمهم كيفية التخطيط لميزانياتهم ومشاركتهم في وضع ميزانية الأسرة، والتخطيط للمناسبات العائلية، حتى يستطيعوا ممارسة مهاراتهم المالية، ويبدوا آراءهم بشأن الأمور المتعلقة بهموم الأسرة وبرامجها وشؤونها.

فإذا علم الأطفال معنى الاقتراض والدفع المؤجل وعيوب تلك السلوكيات وما تحمله من أتعاب وهموم في المستقبل، بلا شك سيحرصون على ممارسة الادخار وحسن إدارة المال، وتنميته واستثماره من أجل المستقبل، وسيقللون من الاستهلاك والمشتريات غير الضرورية.

وكذلك يجب تعليم الصغار دفع الضرائب والرسوم والفائدة منها، ولماذا يجب أن ندفع ؟ فهذا ينمي لديهم ثقافة إدارة المال، والتعود على الذكاء المالي منذ سن مبكرة، ومعرفة بنود مصروفات الأسرة، وهذا يكسبهم الخبرة التي تفيدهم في المستقبل، كذلك من الأفضل تعليمهم مزايا الصدقات والتبرع من أجل تنمية حب فعل الخير في نفوسهم، وتعزيز مفهوم التكافل لديهم، ومعرفة أوجه الانفاق السليمة للمال، مما يحفزهم على اكتساب المال وادخاره وتنميته وإدراك أهميته المستقبلية للأسرة ولل فرد.

من الأمور التي تسهم في تجسد لدى الأطفال مفهوم المال، وكيفية إدارته، ومهارة التعامل معه، تعويدهم على التخطيط بعيد المدى، وذلك عن طريق مناقشة الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة مثل تكاليف المدرسة والترفيه وغيرها، حتى يتعلموا التخطيط لحياتهم منذ وقت مبكر، مما يشعروهم بأهميتهم وشخصيتهم المستقلة، كما يكسبهم ذلك المزيد من الثقة بأنفسهم، ويعزز قدرتهم على التخطيط والمشاركة بإبداء آرائهم حول قضايا الأسرة واهتماماتها.

إن تعليم الأطفال الوعي المالي المبكر، يشكل المستقبل الزاهر لهم، ويتطلب إصابتهم بمختلف جوانب المال، ومعرفة مفهوم الادخار وخطواته وأساسه، وكذلك الاستثمار وتنمية المال بأفضل الطرق وأكثرها أماناً، فضلاً عن إدراك مهارات التعاملات البنكية، فهذا يمنحهم الإحساس عن قرب بقيمة المال وأهميته، ودوره في ترتيب أوضاع الأسرة، وإعادة توازنها وقت الأزمات وأثناء الطوارئ وحوادث المتغيرات.

ويستحسن تشجيع الأبناء على التعرف على سوق المال وعالم الاستثمار، وكذلك سوق الأسهم والصناديق الاستثمارية والعقارية وصناديق التنمية المختلفة، لكي يكتسبوا الكثير من الخبرات والمهارات المالية التي تجعلهم يدركوا كيفية التعامل مع المال (كسباً وادخاراً وتنمية واستثماراً) وبتعرفهم على هذه الأجواء يعيشون تجربة الوعي المالي المبكر من الواقع مباشرة، مما ينعكس على تعاملاتهم المالية الإيجابية في المستقبل.

الأبناء الذين يتدربون على مهارة إدارة المال، ويكتسبون الوعي المالي المبكر، من الطبيعي أن يفكروا في المستقبل، وفي التخطيط للمراحل القادمة من حياتهم، فلا بد أن يتعودوا على تحديد الأهداف المستقبلية، وكذلك الأهداف الادخارية، والعمل على تحقيقها وفق خطة مالية محكمة، وعلى الآباء تحفيزهم على ذلك بمكافأتهم مالياً حينما يحققون تلك الأهداف.

إن الدراية الكافية بالأمور المالية شيء مهم جداً لدى الجميع، فالكل بلا شك يرغب في تحقيق أهدافه، ويأتي على رأس أولويات كل فرد أو أسرة - في ما يتعلق بالنقود- الوفاء بالالتزامات، والحرص على استخدام النقود بالشكل الأفضل، والعامل من يوازن بين الدخل والمنصرفت.

و حسب مجريات الحياة العصرية وما تشمله من نمط حديث و متسارع، تبرز مفردات متناغمة مثل «الرفاهية»، «الحياة المتوازنة» و«السعادة»، و عن الطرق والأساليب التي تجعلنا «قادرين» و«مكتفين ذاتياً» في حياتنا، ولكن للأسف فغالبية تلك المفردات المالية لا تستخدم اليوم، بيد أنه من الضروري أن نجد لها مكاناً في حياتنا اليومية، وحبذا لو كان ذلك بمشاركة النشء حتى يشبوا على عشق التعامل المالي، و يبدعوا في إتقان فنونه المختلفة، مما يمنحهم القدرة على الاستفادة من حياتهم إلى أبعد مدى، وهكذا أيضاً يمكن أن يحققوا أحلامهم و طموحاتهم، حيث أن الوعي بالأمور المالية يمنح الفرد القدرة على الإختيار وعلى جعل هذه الخيارات مدروسة، وممكنة وذات مغزى و تحقق النمو والازدهار، فهذا الوعي المالي المبكر سوف يضيء حياتهم المستقبلية وفق خطط ورؤى وأهداف محددة.

الدرس التاسع

في اليوم العالمي للدخار.. جهود متكاملة لتنمية الوعي المالي



WORLD SAVINGS DAY

الدرس التاسع :

في اليوم العالمي للادخار.. جهود متكاملة لتنمية الوعي المالي

في الحادي والثلاثين من يناير في كل عام، تحتفل كل البلدان باليوم العالمي للادخار، حيث تجمعت بنوك العالم للادخار في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٤م وأعلنت اعتماد هذا اليوم يوماً عالمياً للادخار، يتم الاحتفال به سنوياً، للترويج لنشر ثقافة الادخار لدى المجتمع، لما لهذا السلوك المالي من أثر إيجابي على الاقتصاد والمجتمع، وتتم فعاليات الاحتفال بالمشاركة مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني.

و تزامناً مع المناسبة العالمية تقدم البنوك المعنية بالادخار العديد من المبادرات التي تستهدف رفع الوعي المالي، وتعزيز ثقافة الادخار لدى المجتمع، وخاصة عملائها، بالإضافة إلى إطلاق حملات تركز على نشر مفهوم الادخار والتخطيط المالي للأفراد، لتحفيزهم على اتباع أساليب متنوعة تقود إلى تعظيم الفائدة من الصرف المالي اليومي، من خلال الوعي بالعوائد المترتبة على المصاريف والنفقات، بهدف تحقيق عوائد تسهم في سعادة الأشخاص و رفاهيتهم.

ومن هذا المنطلق تعمل بنوك الادخار، وفي إطار جهودها الرامية إلى تعزيز هذا السلوك، على دعم مختلف المؤسسات التعليمية والدينية والثقافية والرياضية والمهنية والنسائية للمشاركة في هذا اليوم، من أجل الاسهام في رفع معدل الادخار لدى المجتمع والأفراد. ويتم الاحتفال باليوم العالمي للادخار كل عام في عدد من الدول غير التي يكون فيها هذا اليوم عطلة رسمية، بحيث تكون المصارف تعمل في ذلك اليوم حتى يتمكن الناس من تحويل مدخراتهم إلى حساباتهم، ويضعوا في اعتبارهم فكرة الادخار للجمهور العالمي، ومدى ملاءمته للاقتصاد والأفراد، كنوع من تنمية هذا السلوك عملياً في ذات المناسبة التي تعنى بنشر هذه الثقافة.

إن فكرة اليوم العالمي للادخار لم تولد من فراغ، وإنما كانت هناك بعض الأمثلة التي تحمل فكرة توفير المال من أجل الحصول على مستوى حياة أفضل وضمان مستقبل زاهر للاقتصاد، حيث احتفل العديد من الدول الأوروبية باليوم العالمي للادخار قبل انطلاق الدعوة لتخصيص هذا التاريخ يوماً عالمياً للادخار، وبعد الحرب العالمية الثانية، واصل اليوم العالمي للادخار، وأصبح تقليداً حقيقياً في بعض البلدان، وفي الوقت الحاضر تركز البنوك التي تنظم يوم الادخار العالمي على البلدان النامية، حيث إن كثيراً من الناس يجهلون الأمور المصرفية، وتهدف الفعاليات التي تصاحب الاحتفال بهذا اليوم لتعزيز الثقافة المصرفية للمجتمع.

وتلعب مصارف الادخار دوراً حيوياً في تعزيز المدخرات في كثير من البلدان من خلال قيامها ببعض الحملات والمبادرات مثل العمل مع المنظمات غير الحكومية من أجل مضاعفة عدد حسابات الادخار كنوع من رفع معدل الادخار ونشر ثقافته. إن اليوم العالمي للادخار هو حدث من أجل توعية العالم بأهمية الادخار، سواء بالنسبة للاقتصادات الحديثة أو للأفراد على حد سواء، فالتوفير من الأشياء المهمة في الاقتصاد العالم، فكل الفعاليات التي تنظم بهذه المناسبة السنوية تسهم في دعم الاقتصاد والتنمية المستدامة. ففي اليوم العالمي للادخار تتخذ المؤسسات المشاركة أشكالاً مختلفة، منها نشر الملصقات، وإلقاء المحاضرات، وإعداد الكتيبات والمنشورات والمقالات الصحفية وبث الأفلام التعليمية والدعائية بالإضافة إلى الجانب الترفيهي دعماً للتوجه نحو زيادة الوعي والادخاري وتعزيز السلوك المالي. وتنظم المؤسسات التعليمية دورات خاصة لتثقيف الأطفال حول فوائد «الادخار». ومنذ ما يقارب القرن من الزمان تقود بنوك الادخار في العالم بمساندة العديد من الكيانات الاجتماعية الناشطة، سنوياً يوماً للاهتمام بتعزيز فضيلة توفير المال، وتركز على أهمية تحقيق الاستقرار الذي يلعبه الادخار، في الحاضر والمستقبل للأفراد والمجتمعات.

الدرس العاشر الادخار في بنك البلاد

الدرس العاشر :

منتجات الإِدخار في بنك البلاد

يقدم بنك البلاد باقة متكاملة وطول إدخارية متنوعة للعملاء تمنحهم راحة البال وتساعدهم في تحقيق أهدافهم بكل يسر وسهولة عبر منتجات متوافقة مع الأحكام وضوابط الهيئة الشرعية .

يمكن للعملاء الحصول على جميع المنتجات عبر زيارة أحد فروعنا المنتشرة في أنحاء المملكة (أكثر من ١٥٠ فرع) رجال وسيدات أو عبر التواصل بهاتف البلاد ٩٢٠٠٠١٠٠٢ أو عبر واتساب البلاد – قنوات التواصل الاجتماعي Bankalbilad@ (تويتر-فيسبوك-لينكدإن-انستغرام-سناپ شات) على مدار الساعة.

حساب البلاد

حساب البلاد هو أفضل حساب لتحقيق هذا وأكثر، حيث يتيح بنك البلاد الحصول على حساب البلاد لإدخار واستثمار المال (إما بالريال السعودي أو بالدولار الأمريكي) والحصول على عوائد شهرية مع التمتع بحرية إدارة الحساب والتصرف بالأموال (السحب والايذاع – دفع الفواتير – الاطلاع على الحساب عبر القنوات الالكترونية) في أي وقت.

حساب البلاد هو الحساب الأول من نوعه في السعودية بعوائد شهرية وحرية مُطلقة، ويمكنك الوصول إليه عبر بطاقة مدى للصرف الآلي أو عبر البلاد نت أو تطبيق البلاد إضافة إلى هاتف البلاد .

حساب الادخار

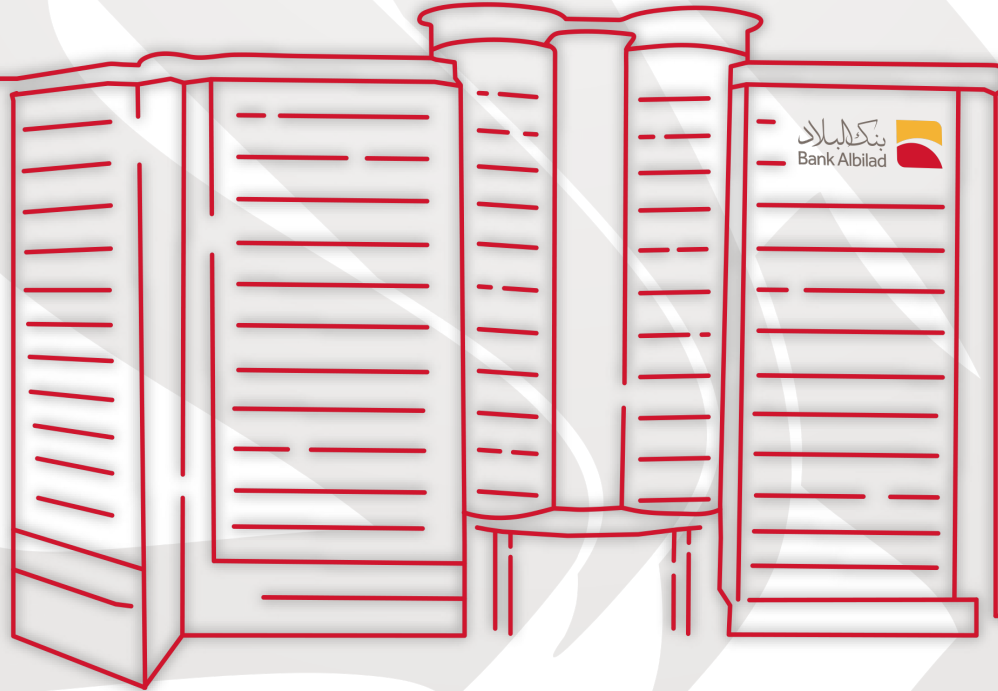
هو حساب ادخاري يمكّن هذا الحساب صاحبه من تنمية مدخراته ويعتبر حساب الادخار هو الملاذ الامن من أجل التخطيط للمستقبل وحياة امنه لك ولأبنائك . ويعتمد حساب الادخار على مبدأ المضاربة المتوافق مع أحكام الشريعة

الاستثمار بالوكالة يقوم بنك البلاد بتقديم اتفاقية للعميل (رب المال / الموكل) عن طريق موقع البنك الالكتروني ليكون بنك البلاد (الوكيل) وكيلًا للعميل بالاستثمار، بحيث يستثمر أموال العميل نيابة عنه مع مجموع أموال بنك البلاد وذلك بما يتوافق مع أحكام وتعاليم الشريعة الإسلامية .



مصرفية يرتاح لها البال

Banking with Peace of Mind



92 000 1002
bankalbilad.com



#منهج الإيداع



المركز السعودي للمسؤولية الاجتماعية
Saudi Center CSR

بنك البلاد
Bank Albilad



الوعي المالي وثقافة الإيداع

أول منهج دراسي لاصفي يدرس في عدد من الجامعات
والمدارس للإسهام في تحقيق رؤية 2030